



رسالة إلى منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان والشعب السوداني

الشبكة السودانية لحقوق الإنسان - ٢١ يناير ٢٠٢٥

يمر السودان بمرحلة تُعد من أصعب المراحل في تاريخه الحديث، حيث تُمزق الحرب المستمرة أوصال البلاد، وتعمل على تفكيك النسيج الاجتماعي الذي يجمع أبناء الشعب السوداني. ووسط هذا الواقع المؤلم، تتوالى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل الأطراف المتحاربة. هذا الصراع ليس مجرد صراع على السلطة السياسية، بل هو اعتداء صارخ على إنسانيتنا وكرامتنا ومستقبلنا المشترك.

تدعو الشبكة السودانية لحقوق الإنسان منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية ومنظمات المجتمع المدني السوداني إلى التكاتف والعمل معاً للضغط على جميع الأطراف المتحاربة لوقف الأعمال العدائية فوراً. كما يجب مواجهة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، التي تشمل الهجمات على المدنيين، والنزوح القسري، والقتل المتعمد، وتدمير البنية التحتية، بموقف واضح وحازم. إن الصمت في وجه هذه الجرائم يعد تواطؤاً، مثل كل شعوب العالم، الشعب السوداني يستحق السلام والعدالة.

تُذكر الشبكة السودانية لحقوق الإنسان الشعب السوداني أن هذه الحرب ليست حربيهم، بل هي صراع يُفرض عليهم من قبل قوى تهدف إلى تفتيت وحدتهم وإضعاف مجتمعهم ليسهل قيادتهم. وتدعو كل السودانين إلى رفض هذه الحرب بكل الوسائل السلمية المتاحة. إن وحدتنا وتماسكنا هما أقوى أسلحتنا في مواجهة محاولات تفكيك هويتنا وقيمنا المشتركة. لنقف معاً من أجل السلام، والتعايش السلمي، وضمان مستقبل مشرق لأطفالنا.

كما تتناشد الشبكة السودانية لحقوق الإنسان جميع أبناء الشعب السوداني الوقوف ضد خطاب الكراهية الذي انتشر بشكل مقلق وأصبح أداة تُستخدم لتأجيج الصراع. إن خطاب الكراهية يُعمق الانقسام، ويُشعل فتيل العنف، ويُضعف قيم الاحترام المتبادل التي كانت دائماً سمة مميزة لمجتمعنا المتنوع والمتسامح. ندعوكم لرفض خطاب الكراهية والتفرقة، والعمل على تعزيز قيم السلام، والمصالحة، والوحدة الوطنية.

إن السودان وطن لجميع أبنائه، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الانتماء السياسي. وبقاء السودان يعتمد على التزامنا الجماعي بالسلام والقيم الإنسانية.

تدعو الشبكة السودانية لحقوق الإنسان إلى اتخاذ إجراءات فورية وفعالة لوقف الدمار والعنف في البلاد. ويجب أن تتضافر الجهود من أجل تحقيق العدالة والمساءلة، والعمل على إنقاذ السودان من الانحدار نحو المزيد من الدمار.

لا ينبغي أن نسمح لهذه الحرب بأن تحدد مستقبلنا. بل يجب أن نجعلها فرصة لتوحيد صفوفنا واستعادة وطننا من قبضة العنف والكراهية. معاً، يمكننا بناء سودان جديد يسوده السلام، والعدالة، والوحدة.

فلنكن قوة إيجابية للتغيير، ونعمل من أجل مستقبل أفضل لجميع السودانين.